وذلك كالانسان والحيوان والفرس المذكورين في مثاله والانسان
فان لفظه ومعناه واحد بالماهية مشترك بقيد الشخصية لاشتراك
زيد وعمرو وبكر وحالد في معناه فتحصل من هذا ان الاشتراك من
صفات الالفاظ والتواطي من صفات المعاني ثم اشار الى القسم الثالث من
صفات الالفاظ منطوق ضمنه اقسام فقال ومنها انه قد يكون
حقيقة وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له اما لغويه كالاسد
او شرعيه كالصلوة او عرفيه كالدابة وقد يكون مجازا
وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة بينهما كالاسد
للشجاع وقد يغلب المجاز حتى يصير السابق الى الفهم عند الاطلاق
فيصير حقيقة وتصير الحقيقة مجازا وذلك كالحاق الشرعيه
والعرفيه الحقيقة لغة فعيلة ماخوذة من حق الشي اذا ثبت
احدى للحقيقة ضد المجاز وذلك لسبق معناه الى الذهن وثبوته
فيه اولا من غير توقف على قرينة صارفة كما في المجاز غير المشهور
ولاعلاقة مطلقا والمجاز المشهور هو ما كثر استعماله حتى لم يتوقف
على قرينة وذكر معنا الحقيقة اصطلاحا بان قال هو اللفظ المستعمل
في ما وضع له بمعنى ان الواضع عند وضع اللفظ تصور ذلك المعنى
ووضع اللفظ بازائها لايراد به غيرها فاذا اطلق اللفظ فهم
ذلك المعنى المتصور من غيره واسعلة شي غير الوضع الاول تتحصل من
هذا ان الوضع تعيين شي بازاء شي اذا ادرك الاول وهو
اللفظ او تخيل فهم الثاني وهو المعنى فيدخل في هذا الحد وضع
المترادف والمتفرد والمتواطي والمشكك والمشترك ووضع الدال

الاربع

الاربع وهي العقد والنصب والاشارات والخط والوضع النوعي وهو
وضع الجمل والمفرد وهو وضع المفردات ثم الوضع اما لغوي والمراد بالغوي
ما يقابل الاصطلاحي وهو اللفظ الذي يعبر به كل قوم عن اغراضهم
والاصطلاحي هو الذي اول طائفتين او اكثر على تخصيص
شي بشي وقد مثل اللغوي بالاسد فان الاسد لفظ عبر به
اهل اللغة عن غرضهم وهو اسم الحيوان المفترس فاوحد الحيوانية
مع الافتراس بالطبيعة هو اسد ومثل الاصطلاحي وهو الشرعي
بالصلوة فان الصلوة في اصل اللغة الدعا قال الشاعر
عليك مثل الذي صليت فاعتمضي اي دعوت ثم نقلها اهل
الشرع ووضعوه بالعبادة ذات الاركان والاركان وقد خصوا شيا
بشي وهي الصلوة بالعبادة ومثل الاصطلاحي مع كونه عرفيا
بالدابة وذلك لان الدابة في اصل اللغة لكل ما دب ثم نقلها
اهل العرف وهم طائفة الى دابة مخصوصة وهي ذات القوائم الاربع
فقد خصوا شيا وهي الدابة بشي وهي ذات القوايم الاربع بعد
ان كان عاما ويسمى الاول شرعيا لكون الطائفة هم اهل الشرع
ويسمى الثاني عرفيا لكون الطائفة المخصصة طائفة اهل العرف
هذا كله بحسب الحقيقة وقد يكون مجازا او يسمى اللفظ مجازا
لانه جاز بمعنا جاوز ما وضع له الى غير ما وضع له وقد ذكر بالمعنى
بقوله وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة ومثل بالاسد
فان وضع الاسد في الاصل للحيوان المفترس ثم استعمل فيما يلائمه
وهو الرجل الشجاع لعلاقة هي اللزوم اذ لازم الاسد الافتراس ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)